

تحديات البنوك الإسلامية في ظل التحول الرقمي

Challenges of Islamic Banks in Light of Digital Transformation

د محمد الهادي جاب الله *

جامعة تيبازة - الجزائر.

djaballah.mohamedelhadi@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/08/02

تاريخ الاستلام: 2025/04/16

المستخلص:

تشكلت معالم الواقع الجديد الذي يشهده العالم حالياً في ظل التقنيات الحديثة، حيث أصبحت الأفكار أصولاً قابلة للتداول. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات التحول الرقمي في البنوك الإسلامية، مستفيدة مما يوفره هذا التحول من سرعة ومرونة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للبحوث الإنسانية والاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى بروز تحديات جوهرية مرتبطة بإدماج التقنيات الرقمية في العمل المصرفي الإسلامي، مما قد ينعكس سلباً على أدائها في حال عدم الإدارة المثلى. وتوصي الدراسة بضرورة تبني رؤية استراتيجية واضحة وشاملة للتحول الرقمي في البنوك الإسلامية وتفعيل كافة استراتيجياته..

الكلمات المفتاحية: تحديات، التحول الرقمي، الرقمنة، البنوك الإسلامية..

تصنيف. IEL : A10, G21, O33

Abstract: The modern technological landscape has redefined the global economy, turning ideas into tradable assets. Leveraging the speed and flexibility of digital transformation, this study aims to identify the challenges facing Islamic banks in the digital era. Using a descriptive analytical approach, the research explores the complexities of integrating digital systems into Islamic finance. The findings reveal significant challenges that may yield negative outcomes if not addressed strategically. Consequently, the study recommends adopting a clear, comprehensive vision and robust strategies for digital transformation within the Islamic banking sector.

Keywords: Challenges, Digital Transformation, Digitalization, Islamic Banks

JEL Classification Codes : A10, G21, O33.

1. مقدمة :

* المؤلف المرسل

تعود الرقمية إلى ظهور الإنترنت الذي تطور طبيعته وهيكلته مع مرور الوقت وهذا التطور عمل على تغيير الممارسات التجارية والإقتصادية (تخربين و بوخرص)

باتت التكنولوجيا تلعب دوراً بارزاً في كافة المجالات وخاصة في مجال المعاملات المالية والمصرفية وذلك في ظل التحول الرقمي السريع للإقتصاد، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن اعتماد التقنيات الرقمية والإندماج في الإقتصاد الرقمي أمراً أساسياً للبنوك بغية تحقيق أهداف على نطاق أكبر، وتلبية خدمة أفضل وأسرع للعملاء ولتتمكن من المنافسة والإزدهار (مباركي و مقعاش، 2021)

تعزى أهمية التحول الرقمي للثورة الرقمية التي يعيشها العالم اليوم، حيث عملت على إحداث تغييرات جذرية في كافة القطاعات الإقتصادية بشكل عام، وفي القطاع المصرفي بشكل خاص، فقد شهدت البنوك الإسلامية تطورات تمثلت في ظهور الخدمات المالية الرقمية المدفوعة، فقد تبنت البنوك الإسلامية العديد من الإستراتيجيات الخاصة بالتحول الرقمي وما إرتبط بها من الخدمات المالية الرقمية التي تحمل في طياتها العديد من الإيجابيات كتبسيط العمليات وخفض التكاليف والمحافظة على إستمرارية عمل البنوك الإسلامية في دائرة المنافسة من خلال التقنيات الحديثة التي تتيح نماذج جديدة أكثر إبتكاراً (شحادة، التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: دراسة في المصالح والمفاسد، 2022).

إن قطاع المال الإسلامي جزء من منظومة عالمية تحكمها عوامل العرض والطلب وتحتها قواعد المنافسة، ولمواكبة العصر والتطور والمحافظة على مستويات النجاح، كان لا بد من مسايرة التقدم والإستفادة من التحول الرقمي (البشير، 2018).
أهمية الدراسة:

يعمل التحول الرقمي على تحقيق تجربة مميزة وفريدة للعملاء في القطاعات المصرفية، والبنوك الإسلامية، وذلك للإرتقاء بالعمليات التشغيلية وتطوير الخدمة المقدمة، فتتنوع هذه الخدمات التي تقدمها المنصة الرقمية، تثري هذه الدراسة المكتبة العربية وتسد فجوة في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالتحول الرقمي

وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إيجاد الحلول للتحديات التي تخص البنوك الإسلامية حيث تشهد التقنية والتكنولوجيا تطورات كثيرة و إستحداث لأمر جديد تنذر بتطور تحديات ومشاكل تعيق العمل البنكي.

للداسة أهمية نظرية وعلمية: حيث أنها تعالج قضية نادرة الأبحاث من الناحية العملية، ومن الناحية العلمية الإستفادة التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية لمواكبة العصر.

من الناحية النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة في رصد أهم تحديات البنوك الإسلامية و إيجاد حلول لها . لأنه يمس مصالح المجتمع على وجه الخصوص.

ومن الناحية العلمية: كونها مادة علمية بحتة يمكن للباحثين الإستفادة منها في الإقتصاد وكافة قطاعات البنوك.

مشكلة الدراسة:

إنجهدت العديد من البنوك الإسلامية إل تبني التحول الرقمي الذي يعنى بإدخال كافة التقنيات الرقمية الحديثة في عمل هذه البنوك، وواصلت العديد من المحاولات للتكيف مع معطيات التحول الرقمي، فقد ظهر العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في ظل التحول الرقمي، بالتزامن مع العديد من المحاولات للتكيف مع معطيات التحول الرقمي.

أهداف الدراسة:

نعيش حالياً في عصر الرقمنة والتحول الرقمي، لذا سوف نلتمس ضرورة رقمنة البنوك الإسلامية للاستفادة القصوى وتلبية حاجات العمل ولو بوجود العديد من التحديات التي تقف حائلاً أمامهم. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف عل أبرز التحديات التي واجهت البنوك الإسلامية في ظل التحول الرقمي.

هيكلية البحث:

تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى مقدمة تتضمن أهمية البحث، أهدافه، ومشكلته ، حيث تناولها في الجزء الأول عرض موجز عن بعض الدراسات السابقة التي طرقت إلى أهم التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية في ظل التحول الرقمي، كما تطرقنا إلى ضرورة التحول الرقمي للبنوك الإسلامية، وشرح أهم الفوائد التي تجنيها البنوك الإسلامية وراء التحول الرقمي، وتطرقنا إلى التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية من أجل التحول الرقمي لتختتم الورقة البحثية بمدى ضرورة التحول الرقمي بالنسبة للبنوك الإسلامية وقدمنا جملة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في إثراء المساهمات العلمية حول موضوع التحول الرقمي للبنوك الإسلامية.

منهجية الدراسة:

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات اللازمة لإتمام هذا البحث تم إستخدام المنهج الوصفي، بإعتباره سرد ومشاهدة الشيء، وهو الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية، والذي يقوم على وصف الظواهر الإجتماعية الطبيعية كما هي في الواقع.

جمع البيانات المستخدمة بالدراسة:

شملت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة على بيانات أولية وبيانات ثانوية:

أ- البيانات الأولية:

وهي البيانات التي قام الباحث بجمعها من مصادرها الأساسية وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن مشكلة الدراسة، كدراسات الحالة.

ب- البيانات الثانوية:

هي مصادر البيانات التي تستخدم إذا ما تعذر الحصول على مصادر البيانات الأولية، وذلك أنها تتناول الموضوع بصورة غير مباشرة، بحيث يتم جمعها من المصادر المكتبية ومن مراجعة أدبيات الدراسات السابقة، وتعزز هذه البيانات الجانب النظري عن طريق الأطر والأسس العلمية وتتمثل هذه البيانات في ما يلي:

المراجع والكتب ذات العلاقة بموضوع التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأزمات. المواد العلمية والرسائل الجامعية والتقارير المختصة بموضوع الدراسة.

أسباب إختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع والاهتمام العالمي بالتحول الرقمي لأنه يتماشى مع التطورات الجديدة كوننا في عصر التكنولوجيا.
- تقديم توصيات جديدة لتحفيز البنوك الإسلامية على مجابهة التحول الرقمي.

التعريفات الإجرائية:

التحول الرقمي: دمج التكنولوجيا في كافة تفاصيل الحياة والإستفادة من الثورة الرقمية وتطبيقاتها التي جعلت من العالم قرية صغيرة وتسخير التكنولوجيا لصالح البشرية (شحادة، تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية: بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية، 2022ب).

التحول الرقمي إصطلاحاً: هو الإنتقال من النظام التقليدي إلى نظام متجدد رقمي يستند على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في جميع مجالات العمل (بن كامل، 2017).

التحول الرقمي من وجهة نظر الباحث: هو الإنتقال الكامل من الأنظمة التقليدية في كافة المعاملات المالية والمصرفية إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

البنك الإسلامي: هو بنك يتوافق مع كافة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته التمويلية والدمات المصرفية والإستثمار ويخضع كمؤسسة مالية لرقابة البنك المركزي (الكراسنة، 2013).

التحديات: هي الأزمات والصعوبات المتعلقة بالأمور التي تخص أفراد أو دولة على كافة الأصعدة (الشركسي، 2017).

2. الدراسات السابقة :

- دراسة مباركي، مقعاش. 2021، التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الرقمنة على قطاع التمويل الإسلامي وتوضيح أهميتها في تطوير الخدمات المصرفية المقدمة والعمل على تجاوز الآثار المترتبة على عمليات الإغلاق بسبب تفشي جائحة كورونا (كوفيد-19)، ومن نتائج هذه الدراسة: أن التمويل الإسلامي يمكنه الإستفادة من الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من خلال التكنولوجيا المالية الرقمية، وأن هناك بعض من التحديات التي تلحظ بتطوير التمويل الإسلامي

كالفجوة الرقمية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالبيانات المستقاة من مصادر التوثيق والمعلومات الرسمية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير التمويل الإسلامي وفق إستراتيجية متوسطة طويلة الأمد.

– دراسة شحادة. 2022، **التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية**، دراسة في المصالح والمفاسد، هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إستراتيجية التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية من خلال دراسة مفهوم التحول الرقمي وأبعاده والتعرف على دور التكنولوجيا المالية في التحول الرقمي للصيرفة الإسلامية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج هذه الدراسة، أن المصرفية الرقمية باتت تشكل بديلاً عصرياً للمصارف بشكلها التقليدي وأن على المصارف مواكبة طلبات العملاء المتغيرة ومتطلبات العصر حتى تستطيع البقاء في ساحة المنافسة المحلية، وأوصت الدراسة بأن تخضع إستراتيجية التحول الرقمي إلى إشراف علماء شرعيون متخصصون وأن يكون هناك دور كبير للهيئة الشرعية في الإشراف والمتابعة على هذه الإستراتيجية.

– دراسة تخوين، بوخرص. 2022، **واقع وآفاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية**، دراسة حالة مصرف البلاد السعودي، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية وذلك بالتطبيق على مصرف البلاد السعودي، اعتماداً على تقرير مجلس إدارة مصرف البلاد السعودي لسنة 2020، ومن نتائج هذه الدراسة: أن إبقاء مصرف البلاد أهمية بالغة للتحول الرقمي ضمن إستراتيجية يعد ضرورة قصوى، وتحقيق المصارف الإسلامية العديد من الإنجازات أبرزها أنه أول مصرف في المملكة والخليج يطرح خدمة فتح الحسابات الجارية لعملاء المؤسسات والشركات الفردية رقمياً، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز رقمنة المصارف الإسلامية من خلال رقمنة أنظمة الدفع وقنوات التفاعل مع العملاء.

– دراسة شحادة. 2022، **تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية**، بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحول الرقمي والرقمنة في البنوك الإسلامية من خلال دراسة مفهوم التحول الرقمي وبيان مزاياه وتحدياته، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الحصول على البيانات الأولية من خلال الإستبانة، وتم استخدام معامل الارتباط في اختبار فرضيات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)، وبين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة تبني رؤية واضحة للتحول الرقمي للنهوض بواقع العمل المصرفي الإسلامي.

– دراسة البشير. 2018، **دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي**، هدف هذا البحث إلى دراسة متغيرات التحول نحو الاقتصاد الرقمي، كإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة والحوسبة الحسابة وبيان مزاياها وسلبياتها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج هذه الدراسة، ضرورة استخدام تقنيات التحول الرقمي

والتعامل معها على نطاق واسع في التمويل الإسلامي، وأوصت الدراسة بإدارة مخاطر المؤسسات المالية الإسلامية في ظل التقنيات الحديثة، وإلى أهمية التعاون مع الجهات المعنية بصناعة الخدمات المالية الإسلامية للارتقاء بالكفاءات البشرية المؤهلة في قطاع التمويل الإسلامي.

• الدراسات باللغة الإنجليزية

– Votitseva. 2019. **Digital Transformation of Russian Institutions: Assessments and Prospects**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المجالات الرئيسية لعملية التحول الرقمي وتقييم قدرات البنوك المحلية في عملية التحول الرقمي، وبينت الدراسة أن التركيز كان على الخدمات من بعد وعلى المنافسة بين البنوك في تقديم خدمات مبتكرة، ومن نتائج هذه الدراسة أن التحول الرقمي يؤثر إيجاباً على أسواق المنتجات المصرفية والخدمات والأدوات وأن هذه الخدمات المصرفية المقدمة تساهم في التنمية الشاملة لتكنولوجيا المعلومات.

– Sono ad Ortstad. 2017, **The Effects of the Digital Transformation Process on Banks Relationship with Customers**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار عملية التحول الرقمي في علاقة البنوك بالعملاء من خلال دراسة حالة لأحد البنوك السويدية الكبيرة، استخدمت الدراسة الأسلوب النوعي في التحليل، ومن نتائج هذه الدراسة أن علاقة البنوك مع عملائها أصبحت تتخذ طابعاً شخصياً أقل وأكثر رقمية من خلال استخدام الحواسيب والهواتف الذكية، وتوصلت الدراسة أيضاً، إلى وجود رضا أكبر بين العملاء ذوي التوجه الرقمي للخدمات المقدمة في البنك وفروعه.

3. ضرورة التحول الرقمي للبنوك الإسلامية:

لقد تطورت الخدمات المصرفية الإسلامية بشكل ملحوظ خلال العقود الأربعة الماضية، وهي اليوم تتمتع بانتشار عالمي، إن أحد العوامل التي ستعيق الخدمات المصرفية الإسلامية في العقود القادمة هو مجال التكنولوجيا المالية (المعروفة باسم Fintech). سيتم التخلي عن الأساليب المالية التقليدية في العصر الرقمي (Ardana, Khofifah, & Lestari, 2023).

وفي خضم هذا تواجه البنوك الإسلامية تحديات مختلفة وسط التحول الرقمي، ويهدف اعتماد التكنولوجيا، إلى تعزيز القدرة التنافسية والكفاءة التشغيلية ورضا العملاء ومع ذلك، فإن القيود في البنية التحتية الرقمية والموارد البشرية والهندسة المعمارية تعيق التحقيق الكامل لفوائد الرقمنة في الخدمات المصرفية الإسلامية (Abideen & Ismal, 2022).

لقد أثر التحول الرقمي بشكل كبير على الصناعة المصرفية الإسلامية من خلال تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية ورضا العملاء (Mansori & Maatuk, 2023, Mai). نفذت البنوك الإسلامية في دول مثل ليبيا والأردن نماذج التحويل الرقمي لأتمتة العمليات ومعالجة التحديات الإدارية والتقنية.

مما أدى إلى نتائج إيجابية أظهرت الدراسات في الأردن تأثيراً مهماً إحصائياً للتحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية والميزة التنافسية في البنوك الإسلامية، مع التأكيد على الحاجة إلى نهج استراتيجي للابتكار والمنافسة مع إدارة المخاطر المرتبطة (Shehadeh, Almajali, Abu-Alsondos, Alkhwalidi, & Al-Gasaymeh, 2023.March).

هذا وقد أدت جائحة COVID-19 إلى تسريع عملية التحول الرقمي في البنوك الإسلامية، مما سلط الضوء على الحاجة الملحة للتغلب على هذه العقبات، وقد توصلت دراسة لـ (Desky & Maulina, 2022) أن معظم البنوك الإسلامية اكتسبت زخماً أكبر منذ جائحة كوفيد-19، وتشمل الأسباب الرئيسية للدافع الرئيسي في تنفيذ التحول الرقمي تعزيز القدرة التنافسية، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وزيادة رضا العملاء وتشمل التقنيات المعتمدة المحافظ المحمولة والرقمية، والمصادقة البيومترية، وواجهات البرمجة الاصطناعية ومع ذلك، فقد تم إعاقة الدفع نحو التحول الرقمي بسبب القيود المفروضة على البنية التحتية الرقمية في ظل افتقار الخدمات المصرفية الإسلامية إلى الموارد البشرية والبنية التحتية (Desky & Maulina, 2022, p. 14) بالإضافة إلى ذلك، يشكل التحول نحو الشركات المالية القائمة على التكنولوجيا تهديداً للبنوك الإسلامية التقليدية، مما يؤثر على تدفقات إيراداتها وقدرتها على ضمان الامتثال للشرعية. يعد سد هذه الفجوة بين المبادئ المصرفية الإسلامية التقليدية والتقدم التكنولوجي أمراً بالغ الأهمية للنمو المستدام للصناعة والقدرة التنافسية.

4. فوائد التحول الرقمي للبنوك الإسلامية:

عندما نتحدث عن التحول الرقمي في البنوك الإسلامية، فإننا نفتتح باباً جديداً من الفرص والتحديات، البنوك الإسلامية، مثل غيرها من المؤسسات المالية، تواجه ضغوطاً متزايدة للتحول وفقاً لمتطلبات العصر الرقمي، فما الذي يجعل هذا التحول ضرورياً؟ وما الفوائد التي يمكن أن تعود على هذه البنوك وعملائها من هذا التحول؟

4.1. تحسين الخدمات المصرفية

التحول الرقمي يمكن أن يساعد البنوك الإسلامية على تحسين خدماتها المصرفية بشكل كبير. من خلال استخدام التكنولوجيا، يمكن أن تقدم البنوك خدمات مبتكرة مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وتطبيقات الهاتف المحمول، والدفع الإلكتروني، والتمويل عبر الإنترنت. هذا لا يوفر فقط راحة أكبر للعملاء، ولكنه يقلل أيضاً من التكاليف التشغيلية للبنوك، مما يؤدي إلى توفير تكاليف أقل للخدمات المصرفية، ولتعزيز الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، يمكن تنفيذ استراتيجيات مختلفة. أولاً، يمكن أن يؤدي التركيز على أبعاد جودة الخدمة مثل الامتثال والموثوقية والتعاطف والكفاءة التشغيلية إلى تعزيز رضا العملاء بشكل كبير، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي تبني الرقمنة في الخدمات المصرفية الإسلامية إلى تحسين مشهد الأعمال، وزيادة فرص العمل، وتسريع الابتكار، مما يساعد في المالي الشمول في المطاف نهاية (Khan, Ali, Puah, Amin, & Mubarak, 2022).

4.2. الوصول إلى فئات أوسع من العملاء

من خلال التحول الرقمي، يمكن للبنوك الإسلامية الوصول إلى فئات أوسع من العملاء، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو البعيدة. يمكن للتطبيقات المصرفية عبر الإنترنت أو التطبيقات المحمولة أن تجلب الخدمات المالية إلى أولئك الذين قد يكون الوصول البدني إلى فروع البنوك صعبًا عليهم، إضافة إلى ذلك فإن البنوك الإسلامية تتمتع بالقدرة على الوصول إلى فئات أوسع من العملاء بناءً على العوامل المختلفة الموضحة في الأوراق البحثية. ويمكن لعوامل مثل سلوك المستهلك الإسلامي المتأثر بالاعتبارات الاجتماعية والثقافية والنفسية والشخصية أن تؤثر على الطلب على الخدمات المصرفية الإسلامية (Samad & Saifulloh, 2022).

كما يمكن أن يؤدي تحسين الوعي بالمنتجات المصرفية الإسلامية الفريدة إلى تعزيز إدراك العملاء واعتماد الأنظمة المصرفية الإسلامية، مما يؤدي إلى زيادة الشمول المالي، هذا وتلعب أخلاقيات الأعمال الإسلامية دورًا مهمًا في الاحتفاظ بالعملاء في الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث يختار العملاء البنوك الإسلامية بسبب تطبيق الأخلاق الإسلامية وتصور هذه البنوك كحلول لتجنب ممارسات الربا (Usman Abubakar, Mohammed Yusuf, & Hamisu Yau, 2022)، مما يشير أن البنوك الإسلامية لديها القدرة على جذب مجموعة متنوعة من العملاء من خلال الاستفادة من عوامل مثل سلوك المستهلك والوعي والممارسات الأخلاقية.

4.3. الامتثال الشرعي

يمكن للتكنولوجيا أيضًا أن تلعب دورًا مهمًا في مساعدة البنوك الإسلامية على الامتثال للأحكام والشروط الشرعية. يمكن لأنظمة التكنولوجيا المالية أن تساعد في تنفيذ المعاملات بطرق تتفق مع الشريعة الإسلامية، مما يضمن الامتثال الكامل للقواعد والأحكام. كما تلعب التكنولوجيا بالفعل دورًا مهمًا في مساعدة البنوك الإسلامية على الامتثال لشروط وأحكام الشريعة من خلال الاستفادة من الحلول الرقمية مثل أنظمة Robo Advisory وبلوكتشين والعقود الذكية وبوابات الدفع (Mahmoud, 2022)، ويمكن للبنوك الإسلامية تعزيز عمليات الامتثال للشريعة وإدارة المخاطر بفعالية وضمان الالتزام بالمبادئ الإسلامية، حيث لا تعمل هذه التطورات التكنولوجية على تبسيط العمليات فحسب، بل تسهل أيضًا على تطوير المنتجات المالية المبتكرة مع الحفاظ على الامتثال للشريعة (Bakhri, Asnawi, & Djalaluddin, 2023) علاوة على ذلك، فإن تكامل التكنولوجيا يمكن البنوك الإسلامية من معالجة التعقيدات الإجرائية المتعلقة بالهيكل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتعزيز تجربة العملاء، وتلبية الاحتياجات المتطورة للمستهلكين البارعين في مجال التكنولوجيا. في جوهرها، تعمل التكنولوجيا كأداة قيمة للبنوك الإسلامية للتنقل في المشهد الديناميكي للخدمات المالية مع الحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية.

4.4. تعزيز الشفافية والثقة

تقدم التقنيات الرقمية أيضاً فرصاً لزيادة الشفافية وبناء الثقة بين البنوك الإسلامية وعملائها من خلال تقديم تقارير دقيقة وشفافة حول العمليات المالية، يمكن للبنوك أن تثبت التزامها بمبادئ الشريعة وتشجيع العملاء على الوثوق بها بشكل أكبر، وتعزيز الخدمات المالية القائمة على الشريعة لجذب العملاء من خلال تطبيق المبادئ الدينية في المعاملات المالية، يمكن أن يؤثر تعزيز مستوى الإفصاح عن الحوكمة الشرعية وسهولة القراءة في التقارير السنوية بشكل إيجابي على ثقة أصحاب المصلحة في البنوك الإسلامية (Bibi, Khan, Shaique, & Jan, 2023)

5. التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية من أجل التحول الرقمي:

تواجه البنوك الإسلامية تحديات متعددة في سعيها للتحول الرقمي، حيث تتطلب هذه العملية تكييفاً شاملاً لأنظمتها وعملياتها لتواكب التطورات التكنولوجية وتلبية احتياجات العملاء المتزايدة. أحد أبرز التحديات يتمثل في توفير حلول تقنية متقدمة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يتطلب استثماراً كبيراً في البحث والتطوير لتطوير منصات وتطبيقات تلبي هذه المتطلبات.

علاوة على ذلك، تواجه البنوك الإسلامية تحديات في مجال الأمن السيبراني، حيث يجب عليها ضمان سلامة بيانات العملاء والتحويلات المالية عبر الإنترنت، وهو أمر بالغ الأهمية للحفاظ على ثقة العملاء وسمعة المؤسسة، حيث يجب على البنوك الإسلامية ضمان سلامة المعلومات المالية لعملائها في عالم متصل دائماً، ويشكل الأمن السيبراني بالفعل تحدياً كبيراً لمصاحبي التحول الرقمي. تعتبر التحديات القانونية والتنظيمية أيضاً عائقاً أمام التحول الرقمي للبنوك الإسلامية، حيث يتعين عليها الامتثال للتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بالمعاملات المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية، حيث يؤدي دمج التكنولوجيا الرقمية في العمليات الاقتصادية إلى

مخاطر وتهديدات جديدة، مع التأكيد على الحاجة إلى سياسات دقيقة لضمان الأمن الاقتصادي الوطني (Zeba & Čičak, 2023, May) ويتضمن التحول الرقمي اعتماد التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية، والتي يمكن أن تؤدي إلى نقاط ضعف الأمن السيبراني، حيث تواجه المنظمات التي ترمز بالابتكار الرقمي مخاوف أمنية بسبب رقمنة السلع والخدمات، مما يستلزم التركيز على عناصر الأمن، ويشكل ظهور التجارة الاجتماعية وزيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق تحديات للأمن السيبراني، بما في ذلك نشر المعلومات المزيفة وخرق البيانات. كما تو بالإضافة إلى ذلك، يتطلب التحول الرقمي استعداداً لتغيير ثقافي داخل المؤسسة، بما في ذلك تطوير مهارات العاملين وتحفيزهم على قبول واستخدام التكنولوجيا الجديدة بكفاءة.

وعلى الرغم من هذه التحديات، يمكن للبنوك الإسلامية تحقيق النجاح في التحول الرقمي من خلال الاستثمار في الابتكار التقني وبناء شراكات إستراتيجية مع شركات التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى تعزيز التواصل مع العملاء لفهم احتياجاتهم وتوفير الخدمات التي تلي تطلعاتهم في العصر الرقمي.

يمكننا القول أن، التحول الرقمي يمثل ضرورة حتمية للبنوك الإسلامية للبقاء تنافسية وتقديم خدمات مالية مبتكرة ومتماشية مع الشريعة الإسلامية. إنها فرصة لتعزيز الخدمات، وزيادة الوصول، وتعزيز الشفافية والثقة، على الرغم من التحديات التي يجب التغلب عليها.

6. الخاتمة:

يُظهر التحول الرقمي أمام البنوك الإسلامية فرصاً هائلة لتحسين خدماتها وتعزيز تجربة العملاء، ولكن معه يأتي تحديات تتطلب تكييفاً شاملاً وجهوداً مستمرة، ويكون ذلك من خلال تبني أساليب الابتكار والتعاون مع شركاء استراتيجيين وتعزيز القدرات التقنية والتنظيمية، حيث يمكن للبنوك الإسلامية تحقيق نجاح مستدام في رحلتها نحو التحول الرقمي، كما تعتبر الاستجابة الفعالة لهذه التحديات فرصة لتعزيز دور البنوك الإسلامية كجهات مالية رائدة في العالم الرقمي، محافظةً في الوقت ذاته على قيمها ومبادئها الإسلامية ومن أبرز نتائج هذه الورقة البحثية يمكن إيجازها فيما يلي:

- ما زالت البنوك الإسلامية في الوطن العربي متأخرة فيما يخص مجالات التحول الرقمي.
- أصبح التحول الرقمي واقعاً مفروضاً في النظام العالمي فلا بد للبنوك الإسلامية من مواكبته وإدماجه.
- لا بد من تبني إستراتيجيات فعالة خاصة بالتحول الرقمي تحيل دون تعرض البنوك الإسلامية لأي تحديات في المستقبل.

- من أبرز التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في مجال سيرها نحو التحول الرقمي وهو الأمن السيبراني. ويمكننا القول باختصار، أن التحول الرقمي للبنوك الإسلامية يمثل تحدياً مهماً يتطلب تكييفاً شاملاً لأنظمتها وعملياتها لتواكب التطورات التكنولوجية وتلبية احتياجات العملاء، حيث يتضمن التحول الرقمي استثماراً في البحث والتطوير لتطوير حلول تقنية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، والعمل على تعزيز الأمن السيبراني، والامتثال للتشريعات والتنظيمات، وتطوير مهارات العاملين، وتعزيز التواصل مع العملاء من أجل ترقية الخدمات المصرفية وذلك من خلال تنفيذ هذه الخطوات بشكل فعال، كما يمكن للبنوك الإسلامية تحقيق التحول الرقمي بنجاح وتعزيز مكانتها في السوق بمراجعة قيمها ومبادئها الإسلامية.

أما بخصوص توصيات هذه الورقة البحثية تتمحور فيما يلي:

- ✓ ضرورة تبني رؤية واضحة للتحول الرقمي في البنوك الإسلامية لمعالجة كافة التحديات. - تكثيف برامج التحول الرقمي لتصبح البنوك الإسلامية ناضجة رقمياً.
- ✓ تعزيز مهارات الموظفين بالبنوك الإسلامية فيما يتعلق بالتحول الرقمي. - التأكيد على تبني التقنيات الرقمية الخاصة بالتحول الرقمي.
- ✓ الاستثمار في البحث والتطوير: توصي هذه التوصية بتخصيص موارد كافية للبحث والتطوير لتطوير حلول تقنية مبتكرة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- ✓ تعزيز الأمن السيبراني: يجب على البنوك الإسلامية تكثيف جهودها لتعزيز أمن البيانات والحفاظ على سلامة المعلومات المالية للعملاء.
- ✓ الامتثال للتشريعات والتنظيمات: ينبغي على البنوك الإسلامية ضمان الامتثال الكامل للتشريعات والتنظيمات المتعلقة بالمعاملات المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية.
- ✓ تطوير مهارات العاملين: يتعين على البنوك الإسلامية توفير التدريب والتطوير المستمر لموظفيها لتحسين فهمهم للتكنولوجيا الجديدة ومهارات استخدامها.
- ✓ تعزيز التواصل مع العملاء: توصي هذه التوصية بتعزيز التواصل مع العملاء لفهم احتياجاتهم وتوفير الخدمات التي تلبى تطلعاتهم في العصر الرقمي.
- ✓ بتنفيذ هذه التوصيات بشكل فعال، يمكن للبنوك الإسلامية تحقيق التحول الرقمي بنجاح وتعزيز مكانتها في السوق بما يتماشى مع مبادئها الإسلامية وتوفير خدمات مالية مبتكرة وآمنة لعملائها.

7. قائمة المراجع :

7.1. المراجع باللغة العربية

- إبراهيم الكراسنة. (2013). البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات (سلسلة دراسات رقم 24). صندوق النقد العربي: معهد السياسات الاقتصادية.
- أسامة أحمد محمد الشركسي. (2017). التحديات السياسية وتأثيرها على الأمن المجتمعي العربي 2011-2016 [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.
- سامي مباركي، و سامية مقلعش. (2021). التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 5(1)، 155-173.
- عبد الكريم فضل. (2018). دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي.. مجلة بيت المشورة، 9، 27-79.
- مها خليل شحادة. (2222أ). التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: دراسة في المصالح والمفاسد. مجلة بيت المشورة، 17(4)، 93-134.
- مها خليل شحادة. (2222ب). تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية: بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية. مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الإسلامي، 2(1)، 10-48.

وليد تخزين، و أحمد أمين بوخرص. (بلا تاريخ). واقع وآفاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف البلاد السعودي. مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، 11(4)، 438-459.

وليد كامل محمد بن كامل. (2017). التحول الرقمي وتأثيره على تعزيز الميزة التنافسية للخدمات المصرفية من وجهة نظر مسؤولية خدمة العملاء: دراسة ميدانية بالتطبيق على قطاع البنوك بجنوب الصعيد.. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 47(2)، 383-424.

7.2. المراجع باللغة الاجنبية

- Abideen , A. A., & Ismal, R. (2022). Empirical assessment on digital transformation in Islamic banking. In *Digital Transformation in Islamic Finance* (pp. 118-141). Routledge.
- Ardana, Y., Khofifah, A. N., & Lestari, D. P. (2023). Dynamics of Islamic banks in the digital transformation era. *Al-Mashrof: Islamic Banking and Finance*, 4(1), 23-46.
- Bakhri, S., Asnawi, N., & Djalaluddin, A. (2023). The use of information technology system for risk control at a Sharia cooperative. *Shirkah: Journal of Economics and Business*, 8(1), 48-59.
- Bibi, N., Khan, A., Shaique, M., & Jan, W. (2023). Shari'ah disclosure and readability of Islamic banks in Pakistan. *Hamdard Islamicus*, 46(2).
- Desky, H., & Maulina, I. (2022). Digital transformation in Islamic banking. *International Journal of Multidisciplinary Research and Analysis*, 5(12), 2316-3622.
- Khan, S. M., Ali, M., Puah, C. H., Amin, H., & Mubarak, M. S. (2022). Islamic bank customer satisfaction, trust, loyalty and word of mouth: The CREATOR model. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 14(5), 740-766.
- Mahmoud, H. M. (2022). The role of financial technology in Islamic banks, Iraq as a model, an analytical study for the period 2010-2019. *Islamic Sciences Journal*, 12(10), 364-392.
- Mansori, H. A., & Maatuk, A. M. (2023, Mai). Digital transformation of Islamic banks using business process management [Paper presentation]. *2023 IEEE 3rd International Maghreb Meeting of tConference on Sciences and Techniques of Automatic Control and Computer Engineering (MI-STA)* (pp. 379-401). Benghazi, Libya: IEEE.
- Samad, T., & Saifulloh, A. (2022). Islamic bank customers' categorization of cognitive process regarding usury: A case study in Bank Syariah Indonesia Manado. *Millah: Journal of Religious Studies*, 21(2), 335-360.
- Shehadeh, M., Almajali, D., Abu-Alsondos, I., Alkhwalidi, A., & Al-Gasaymeh, A. (2023, March). Digital transformation and its impact on operational efficiency and competitive advantage in Islamic banks [Paper presentation]. *2023 International Conference on Business Analytics for Technology and Security (ICBATS)* (pp. 1-6). IEEE.
- Sonono, B., & Ortstad, R. (2017). The effect of the digital transformation process on banks' relationship with customers: Case study of a large Swedish bank [Master's thesis]. University of Borås, Sweden.
- Usman Abubakar, A., Mohammed Yusuf, A., & Hamisu Yau, M. (2022). Islamic banking products awareness among Islamic banks' customers in Northern Nigeria.. *Gusau Journal of Accounting and Finance*, 2(3), 18. doi:https://doi.org/10.57233/gujaf.v3i2.143
- Votintseva, L., Andreeva, M., Kovalenin, I., & Votintsev, R. (2019). Digital transformation of Russian banking institutions: Assessments and prospects. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, 497(1).
- Zeba, G., & Čičak, M. (2023, May). Cybersecurity challenges in modern supply chain. *International Conference "New Technologies, Development and Applications"* (pp. 534-541). Switzerland: Springer Nature.